[489] أمهاتهم) * (1) أي في تحريم النكاح كما قال * (ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا) * (2) وليس بامهات على الحقيقة وأصل كل شئ امه، و * (أم القرى) * (3) أصل القرى يعني مكة لأن الأرض دحيت من تحتها فكأنها تولدت منها ولأنها قبلة لأهل القرى ومحجهم ولأنها أعظم القرى شأنا، و * (لتنذر أم القرى) * (4) أي أهل ام القرى، و * (أم الكتاب) * (5) أصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ، وام الكتاب: سورة الفاتحة وسميت أما لأنها أوله وأصله ولأن السور تضاف إليها ولا تضاف هي إلى شئ و * (في أمها رسولا) * (6) أي معظمها، ولم الطريق: معظمه، و * (فأمه هاوية) * (7) يعني جهنم سميت اما لان الكافر يأوي إليها فهي له كالام أي كالاصل، و * (جاعلك للناس إماما) * (8) أي يأتم بك الناس فيتبعوك ويأخذون عنك لأن الناس يؤمون أفعاله أي يقصدونها ويتبعونها، ويقال للطريق: إمام لانه يؤم أي يقصد ويتبع، قال تعالى: * (وإنهما لبإمام مبين) * (9) أي لبطريق واضح، والامام: الكتاب أيضا، ومنه قوله تعالى: * (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) * (10) أي بكتابهم، ويقال: بدينهم، ويقال بمن إئتموا به من نبي أو إمام أو كتاب، وفي الخبر عن الصادق عليه السلام: ألا تحمدون ا تعالى إذ كان يوم القيامة فدعى كل قوم إلى من يتولونه وفزعنا إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وفزعتم الينا أين ترون يذهب بكم ؟ إلى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثا، و * (قطعناهم في الأرض أمما) * (11) أي فرقناهم في الأرض بحيث لا يكاد يخلو قطر منهم، وقوله * (ليفجر أمامه) * (12) أي ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الاوقات

---

1 - الأحزاب: 6. 2 - الأحزاب: 53. 3، 4 - الأنعام: 92، الشورى 7 5 - آل عمران: 7، الرعد: 41، الزخرف: 4. 6 - القصص: 59. 7 - القارعة: 9. 8 - البقرة: 124. 9 - الحجر: 79. 10 - اسرى: 71. 11 - الأعراف: 167. 12 - القيامة: 5. (*)